

يوم الثلاثاء

٢٤ كانون الاول ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חסימת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

HAQIQT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع مئنه اسرائيل رقم ٢
س.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠מל"אביב, רחוב מקה ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

عبادة القوة الوحشية وعواقبها الوخيمة

ان ما وقع الآن في ميادين الحرب الايطالية، فيه عبرة عظيمة لمصرنا، لا بل للعصور القادمة ايضاً. نقول ذلك لان الروح التي سادت ايطاليا في السنين الاخيرة وادت بها الى الاشتراك في الحرب الحاضرة، لمي قوة اثر تأثيرها في قسم لا يستهان به من الانسانية واوشكت ان تنتصر لولا... الامة البريطانية الباسلة.

ان الامة الايطالية هي من الامم الكبيرة ولكنها امة فقيرة بالكثوز الطبيعية وبكثير من اللواتي تحتاج اليها لتغذية ابناءها وترقية صناعاتها. وهي الى جانب ذلك دولة حديثة العهد نسبياً. وكانت فرنسا وانكلترا تعطفان عليها عطفاً خاصاً وتساعدانها على التقدم والترقي، وقد نالت ايطاليا سها يذكر من غنيمة الحرب العالمية الماضية، وكانت على وجه العموم تتقدم نحو مستقبل زاهر يليق بها، لكن روحاً شريرة، هي روح الحركة الفاشية، قد اتزلت عنوة على الامة الايطالية منذ ١٨ سنة فقلت سيرة هذه الامة ودفعتها من سوء الى اسوأ.

ان الامة الايطالية هي من الامم الكبيرة ولكنها امة فقيرة بالكثوز الطبيعية وبكثير من اللواتي تحتاج اليها لتغذية ابناءها وترقية صناعاتها. وهي الى جانب ذلك دولة حديثة العهد نسبياً. وكانت فرنسا وانكلترا تعطفان عليها عطفاً خاصاً وتساعدانها على التقدم والترقي، وقد نالت ايطاليا سها يذكر من غنيمة الحرب العالمية الماضية، وكانت على وجه العموم تتقدم نحو مستقبل زاهر يليق بها، لكن روحاً شريرة، هي روح الحركة الفاشية، قد اتزلت عنوة على الامة الايطالية منذ ١٨ سنة فقلت سيرة هذه الامة ودفعتها من سوء الى اسوأ.

فما هو كنه تلك الروح الفاشية؟ انها كارلوس النازية ترجع بالروح الانسانية الفمقرى تصود بها من الثقافة والحضارة والتقدم الادبي عامة الى القوة الوحشية.

ومن وصايا تلك الروح الشريرة ان المساواة بين بني الانسان هي «اختراع يهودي» بحث؛ اختراع الدين اليهودي والاديان السارية الاخرى التي تفرعت عنه. اما من الوجهة الاقتصادية فالروح الفاشية تعلم انصارها ان الحق في الحياة الحرة يعود لدوى القوة الحربية الوحشية فقط! فان اقدس الواجبات المفروضة على كل دولة «حرة» «عظيمة» — ان تبث روح القوة الوحشية الحربية في قلوب ابناءها، بحيث لا يحجمون عن

غرق سفينة شرعية حولها ١٠٠ طن كانت تحمل ٢٥٧ لاجئاً يهودياً، اجرت بهم من ميناء داتمارك الى اميركا الجنوبية وقد افلح في النجاة ١١٩ شخصاً من الركاب والبطارة منهم ٦٤ رجلاً و ٤٤ امرأة و ١١ صبياً.

وافادت البرقيات الاخيرة ان التحقيق في اسباب هذه الصفة الالهية، قد تبين ان المسؤولين عنها في الدرجة الاولى هم اصحاب السفينة او مؤجرها وربان السفينة الذي كان من واجبه ان يعلم ان من الجنون الابحار في موسم الزواجر بسفينته الصغيرة بدون قوارب النجاة، وبدون العدد الكافي من الملاحين، و«شحنته» من «التحاح الحى» يزيد وزنها على حمولة السفينة بكثير. وقد اعتقل الربان فعلاً وستنقى فيه العدالة قضاءها القانونى.

اجل، ان الربان مسؤول من الوجهة القانونية، ولكن ليس اصحاب السفينة او مستأجروها مسؤولون ايضاً لانهم كلفوا الربان بالسفر؟

اما اصحاب السفينة او مستأجروها الى هاوية المفامرات الخطيرة. وهذه نتيجة الروح الشريرة، الوحشية، في كل حال وفي كل زمان — انها تدفع بالمأخوذ بها الى اغرب الاعمال التي لا يدرىها العقل السليم.

ان ايطاليا لم تدخل الحرب الحاضرة الا بفعل تلك الروح الشريرة، التي اوجدت في قلوب قسم من ابناء الشعب الايطالي، هذا الشعب السالم بطبيعته، ذو المزاج الطيب، الذي يحب «المكرونة» والطرب والانشاد. وقد خيلت له هذه الروح انه عيول على القوة الوحشية العسكرية... اعلن الحرب على صديقيته القديتين — فرنسا وانكلترا. ولكنه لدى اول اصطدام بالقوتين اليونانية والبريطانية، ظهر له كاتين للعالم اجمع، ان نتيجة التربية الفاشية وعبادة القوة الوحشية كانت فشلاً مريعاً. وتلك ستكون النتيجة النهائية ايضاً لايطاليا الفاشية والمانيا النازية معاً.

(البقية من الصفحة ٧)

ولكن هل حقق شيء من ذلك؟ كلا، والف كلا؟ فلو كان سرد الارقام ممكناً لتبين للجميع ان انتاج الذخائر والعدادات في الجزر البريطانية يزداد باطراد، وان سبب ذلك يعود حينا الى جهل الطيارين الالمان مراكز الانتاج البريطانى، واحيانا الى اخطائهم الهدف — لا سيما وهم مضطرون لتخليق عالي متفرقين.

ضحايا اوروبا الهتلرية البربرية

الذين تعهدوا بشفر ركابها، فقد رأوا في هذا كله مصلحة تجارية عادية توخوا فيها الربح بتقليل النفقات وزيادة اجور السفر. وادى بهم طمعهم بالارباح الى التفاضى عن نقطة واحدة هي ان ارواحاً بشرية كثيرة قد عرضت لخطر الهلاك، وقد هلك منها فعلاً ٢٣٠ نسمة تقريباً، ضحية لطمعهم. ترى اي امة غير الامة اليهودية يوافق ابناءؤها على ان يكونوا «زبائن» في هذه الصفقة التجارية؟ انه حتى ابناء الامم والشعوب التي فقدت سؤدها واراضيا في هذه الايام العاصفة ما كانوا ليوافقون على ذلك قط. فلماذا وافق على ذلك اولئك الركاب اليهود اليسوا هم ايضاً مسؤولين عن للصاب الالىم الذي حل بهم؟

ولكننا نعلم ان دافعاً اقوى من الخوف من الموت هو الذى دفع هؤلاء اليهود الى اللخاطرة بحياتهم طلباً للفرار والنجاة. وهذا الدافع هو اضطهاد المضطهدين، ووحشية المعتدين، وخطر الاهانة والمذاب والسلب والتقتيل؛ ان هذا ما دفعهم الى اللخاطرة بارواحهم طلباً للنجاة.

فالمسؤولية الادبية عن هذا الخطب الجليل تقع ليس على اصحاب السفينة او مستأجريها، وعلى الربان، فقط، بل على جميع اولئك الذين بعثوا في اوروبا روح البغضاء العمياء التي اتخذت اليهودى ضحية اولى لها، اولئك الذين حولوا اوروبا الى جحيم مستعر يحرق بناره كل يهودي وكل نصير للديموقراطية والحرة؛ اولئك الذين بعثوا في قلوب مئات الركاب الذين نحن بصدمهم الفزع واليأس. بحيث استطابوا ركوب البحر الهائج والتعرض لخطر الموت طلباً للنجاة؛ اولئك الذين سدوا امامهم كل طريق للنجاة سوى ركوب سفينة تصاهدم باخراجهم من البلاد التي استبدلت فيها القلوب البشرية بالحجارة الصماء، وللشاعر الانسانية بالساقطة والظلم.

وقد يقول للقاتل ان هؤلاء الركاب قد تسرعوا في الحرب من اوروبا، اذ ان القانون الذى صممت بعض حكومات اوروبا سنة ضد اليهود قد تاجل اصداره في اللحظة الاخيرة، اذ ان هذه الحكومات لما شعرت بقبضة «الحور» على خناقها ارتغى نوعاً تلمست من تنفيذ اوامر برلين بشأن سن هذا القانون. ولكن هؤلاء اليهود لم يطلبوا النجاة من جور هذا القانون بل من احتال صدوره كل لحظة ودقيقة. انهم طلبوا النجاة من دول اصبح في عداد المحتمل

احتفل يهود فلسطين في هذه الايام ببلوغ السيدة هنريته سولد، زعيمة يهوديات الولايات المتحدة، سن الـ ٨٠. ومن رأينا ان هذه السيدة الكريمة، التي نزلت فلسطين منذ سنين، جديرة بان يحتفل بها سكان فلسطين عامة. ولذا عولنا على كتابة بعض السطور عنها في هذا العدد.

لقد كرسّت السيدة هنريته سولد كل حياتها في سبيل واجب انساني واحد، هو مساعدة المحتاجين في المجتمع الذى تعيش فيه. ولم تسلك للحظف بها مسلك بنات جنسها العادى، في تدبير شؤون حياتها الخصوصية، بل اوقفت حياتها كلها لمصلحة الغير. وبعد ان زارت فلسطين للمرة الاولى سنة ١٩٠٩ اى منذ ٣١ سنة، ورأت الفقر والعوز والشروط الصحية السيئة التي سادت البلاد في ذلك الحين، لم يهدأ لها بال حتى كرسّت نفسها لاصلاح

فيها الغاء حقوقهم المدنية، واغتصاب وسائل ارتزاقهم، وامتهان المشاعر البشرية فيهم، والاستهتار بعزة نفسهم. وان من اصبحت حقوقه المدنية وامكانيات عيشه وحرياته موضوعاً للمناقشة والاخذ والرد لا يهنا له عيش، ولا يهدأ له بال، ولا تحفظ له كرامة.

ولذلك فليس اصحاب السفينة او مستأجروها، ليس ربانها وملاحوها

ام رؤوم لكل بائس



تلك الحالة السيئة ومعالجتها على قدر الامكان، وبمبنى الجد والاجتهاد. وهكذا تأسست في الولايات المتحدة بفضل جهودها العظيمة جمعية النساء اليهوديات «هداسا» التي اخذت على عاتقها مهمة تحسين صحة سكان فلسطين ومدعم لهذا الغرض بالوسائل المالية ايضاً. شرعت «هداسا» في اعلمها وحيدة في هذا الميدان الى جانب بعثات البشريين، اذ كانت الحكومة العثمانية آنذاك لا تميز شؤون الصحة العامة اهتماماً بتاتاً. وحتى الحكومة المنتدبة التي قامت باعمالها للشهود في ميدان ترقية شؤون الصحة في البلاد، فانها لم تستطع اصلاح الحالة الصحية في فلسطين في السنين القليلة الاولى، التي اعقبت الحرب السابقة. وهنا ظهرت آثار جهود هنريته سولد السامية بما قامت به جمعية «هداسا» من انشاء مؤسسات صحية في (البقية في الصفحة ٢)

السؤولين عن غرق هؤلاء اللاجئين، بل المسؤولين الرئيسيون هم طغاة اوروبا المعتدون على حرية الانسان ومضطهدو اليهود في المانيا ورومانيا وبولونيا وسلوفاكيا وهنغاريا، وفي كل بلد وطأتها قدم النازيين او اعوانهم. ان العدالة ستحاكم ربان السفينة، ولكن متى تحاكم هؤلاء الطغاة؟

...



حوائت يهودية دمرها النازيون في برلين بعد نهبا

مؤتمر عظيم الشأن

لمستقبل فلسطين



اللورد لينينغتون نائب الملك في الهند وقد افتتح المؤتمر الاقتصادي الامبراطوري في نيودلهي

الدعوة وسافر الى نيودلهي. وما قاله المستر والشان مسألة حضور الوفود الى هذا المؤتمر من بلدان كثيرة بعيدة عن بعضها بعضاً بدون ادنى عائق، تبين في حد ذاتها للجميع مدى السيادة البريطانية على الحلفاء السككينة بين اجزاء الامبراطورية البريطانية الواسعة الاطراف. اما السفر من فلسطين (طبريا) الى نيودلهي فقد استغرق يومين فقط. وهذا يدل على التفاء كل ما كان يسمى بعداً بين البلدان النائية في هذا العصر، حتى اصيحت الهند في «متناول يده فلسطين»...

وترأس اعمال المؤتمر السيد محمد ظفر الله خاں، المستشار الاقتصادي للحكومة الهند. ثم انتخب المؤتمر لجنا فرعية شتى بحثت بواسطة خرياتها واختصاصيها في الاقتراحات التي عرضتها الوفود المختلفة عليها.

قال المستر والشان: اوضحتم لاجراء المؤتمر ان فلسطين تستطيع للاهمية في تنفيذ المشروع العظيم، الذي عقد مؤتمر نيودلهي لاجله، اذ يوجد فيها خبراء كثيرون من المانيا وبلدان اوربية اخرى. وقد اصنى المؤتمر لاجراءه هذه بارتياح، وما لا شك فيه ان فلسطين ستعال قسماً واحداً من الطليان الزراعية والصناعية. وقد بحث المؤتمر ايضا في مسألة اللواد الاولى وسكنية نظها بالسفن البريطانية وغيرها، كما بحث في المسائل المالية الخ.

وقد عرض المستر والشان على الوفود وعلى حكومة الهند خاصة مسألة الحضيض الفلسطينية، فكان موقف جميع الوفود موقف العطف التام، لكنه تبين ان ثمة صعوبات حجة تترض سبل شعب الحضيض الى اسواق بعيدة في الوقت الحاضر ووصولها اليها سائلة. اما ما يتعلق بالمنتجات المستحضرة من الحضيض كالصير واللبريات والحلوى الخ فقد اظهر المؤتمر ان ثمة امكانيات كثيرة لاستهلاكها هنا وفي الهند. وسوف يستهلك الجيش هنا قسماً من الاغذية الحضيض الطازجة ايضا.

نظرة حريية

كتب الخير العسكري (سترايجيوس) مقالاً عاج فيه الوضع العسكري، يقول: صرح الجنرال الالماني «كابتش» منذ مدة ليست بالبعيدة بان القوة الجوية وحدها لا يمكنها ان تربح الحرب. وان هذا مما يضعف آمال الشعب الالماني لاعتقاده السابق بان الحرب ترجحها القوة الجوية. ان هذا البيان هام لانه يبين لنا اتجاهات الافكار في المانيا في المرحلة الحالية من هذه الحرب. وهذه القيادة الالمانية ايضا ترى ان الجيش هو القوة الاحتلالية، وما مهمة القوة الجوية الالمانية الا القيام بالتدريبات الاولى تمهيداً للاحتلال العسكري.

فالى اي مدى حققت الحركات الجوية الهجومية اغراضها في التدريبات التمهيدية الضرورية يا ترى؟ من الواضح ان «التدمير» من

الوجهة العسكرية لا يعنى تدمير اي شيء او كل شيء، ومع ان اللامان ولما بالتدمير لاجل التدمير فقط، فان هدفهم الحقيقي هو ثلاثة اشياء رئيسية يطمعون في تدميرها لتمهيد طريق الفوز والنصر النهائي:

اولاً - تدمير انتاج الذخائر كى تضعف قوة بريطانيا الحربية الكامنة بطريقة مباشرة.

ثانياً - تدمير صناعة الامة كى تضعف القوة الحربية الكامنة بطريقة غير مباشرة.

ثالثاً - تدمير مواصلات الامة لشل حركة الحياة في الجزر البريطانية.

هذا مما يطمع به الالماني، وهذا ما يجب على من يفكر بفوز بريطانيا ان يحققه في بريطانيا نفسها عدا ما يترتب عليه ان يحسب الحساب لاطولها البحري. (البقية في الصفحة ١)

في ميدانين الحرب والسياسة

محور برلين روما في اضطراب وقلق

وقد اشرنا الى السبب الاول في بدء كلامنا. اما الثاني فهو ناجم عن تضيير هام في روح الشعب الفرنسي وقادة رأيه فيما يتعلق بنطاق التعاون مع المانيا وحدوده النهائية. ان فرنسا، التي خضعت لفتار خضوع تام في الصيف الماضى بقيادة المسيو لافال الرجعى، اخذت تستعيد قوتها الفنية رويداً رويداً. والداعى لذلك موقف حكومة تشرتشل الباسلة، ثم شهامة الفرنسيين الالحرار من انصار الجنرال دي غول، ثم انتصارات اليونانيين والحيوش البريطانية على ايطاليا، واخيراً موقف الولايات المتحدة.

اميركا تشمر عن مساعد الجدد

اما الحادث السياسى الاكبر في الاسبوع الاخير فهو تصريح روزفارت بان الولايات المتحدة ستعد بريطانيا العظمى بكميات هائلة، لا نهاية لها من الاسلحة، بدون تمويل مالي!! وفى آن معاً عين المستر روزفارت لجنة عليا خاصة بغرضها تمهيد الانتاج الحربي حتى يصل الى الدرجة التي امتاز بها الاميريكون من حيث القدرة العظيمة الهائلة! ومعنى هذا تجنيد جميع القوى المالية والصناعية والعلمية الامريكية في سبيل الانتصار لبريطانيا العظمى.

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل اخبرت حكومة الولايات المتحدة جميع اصحاب معامل الاسلحة والذخائر في بلادها بانها، منذ الآن وصاعداً، هي المسئولة مالياً عن جميع ما طلبته بريطانيا العظمى من الاسلحة الخ. وهكذا أصبحت حكومة لندن في غنى عن صرف همها الى ايجاد الاموال الطائلة الضرورية. وقد اتى هذا العمل الرعب في قلب هتلر لانه يرى فيه بدء نهايته.

مع بعضا البعض، وان هذا امر الحق

لخاطر غريب رهيب، فمن ذا الذي كان يدور في خلداه الى سنوات الجنون الاخيرة السكتية، ان سياى يوم يقوم فيه الشعبان البريطاني والابيطالى ليحطم احدهما الآخر.

(البقية في الصفحة ٣)

تقهقر الطليان المطرد

يواصل اليونان تقدمهم في البانيا، كما يواصل الطليان - بطبيعة الحال - تتهقرهم امام القوات اليونانية وان كان التقدم الآن بطيئاً بسبب الطقس الشتوى الشديد والتجذبات القوية التي وصلت مؤخراً من ايطاليا.

الخطر الكامن داخل ايطاليا

اما انهزام الجيوش الايطالية في البانيا ولوليا (وقد حل الوف من اسرى الجيوش الايطالية اللوية «ضيوفاً» على فلسطين)، وامتداد تسلط الاسطول البريطاني الى مياه ايطاليا الداخلية، فقد اجبر موسوليني - على ما يظهر - على الاستنجاد بهتلر ضد الشعب الايطالى نفسه. ان علامات الاستياء في ايطاليا تزداد يوماً عن يوم ويرى الحزب الفاشسى نفسه في خطر داخلي. وتقول الأنباء ان عدداً غير قليل من الجنود والبوليس الالمانيين قد وصلوا الى ايطاليا.

الغارات الجوية

وتجددت في نهاية الاسبوع الاخير الغارات الجوية الالمانية على المدن الانكليزية بشدة، كما لم ينقطع قط الاسطول الجوى البريطانى عن مهاجمة المراكز العسكرية والصناعية الالمانية، بحيث اعترف حتى راديو برلين نفسه بشدة الغارة الاخيرة على عاصمة المانيا.

قلق المانيا وانتعاش فرنسا

اما في الميدان السياسى فقد ساد المانيا في الاسبوع الاخير قلق عظيم لثلاثة اسباب: (١) توتر الحالة الداخلية في ايطاليا؛ (٢) اضطراب الحالة في فرنسا؛ (٣) مشاريع الولايات المتحدة بخصوص ترميز قوة بريطانيا العظمى وتمهيد انتصارها على المانيا النازية.

خطاب تشرتشل للامة الايطالية

وبين الدوتشى قبل دخول ايطاليا الحرب، والتي يستفاد منها ان ايطاليا لم تشهر الحرب في وجه بريطانيا الا بسبب المعاهدة المعقودة بينها وبين المانيا. وقال للمستر تشرتشل: اننا في حرب

ام رؤوم لكل بائس

هنريته سوله هي الآن «ام» للالوف المؤلفة من الفتيان والفتيات النقيذين من المانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا الخ. وهي ترأس جميع اعمال الاقازد رغم كبر سنها (وقد تحملت في سبيل ذلك الى نشوب الحرب مشقات اسفار كثيرة بين اوربا وامريكا وفلسطين!) وهي تعني بكل فرد من النقيذين او المحتاجين الى الاقازد على حدة عناية الام الرؤوم! والجهود والنشاط التي تبديها هنريته سوله في القيام بواجباتها، التي اخذتها على عاتقها من تلقاء نفسها لتثير العجب والدهشة في نفس كل من يعرفها. وينضم قلم محرر هذه الجريدة الى جميع مهتبيها داعياً لها بطول العمر والقدرة على مواصلة جهودها الانسانية السامية.

لندن في ٢٣ ك ١ - روتر - وجه

لندن في ٢٣ ك ١ - روتر - وجه الستر ونستون تشرتشل رئيس الوزراء في الخطاب الذي اذاعه من لندن نداء حاراً الى الشعب الايطالى. واماط اللثام لأول مرة عن الرسائل التي تبودلت بينه



فرق من الاسرى الالمانيين الذين يرسلوا لفلسطين يوم السبت الماضي



مقر حكومة الهند المركزية في نيودلهي

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

مسيحة بمنزلة الملكة التي كانت تسمى «مسيحة» في تلك الحقبة. فتمت اذن اوزاروت
ميت ابي - اوزاروت شاعروا في تلك الحقبة دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت
ماتت ابي (وكانت) وحدها بين بني اسرائيل. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
ونفسهم. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.
فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين. فتمت اذن اوزاروت دورهم كمسرحيين.

خطاب تشرشل

(البقية من الصفحة ٢)
لقد كنا اصدقاء، ولكم كانت
بريطانيا شعبها وبرلمانها تؤيد النهضة
الايطالية خلال القرن التاسع عشر.

ولكم كان آباءنا واجدادنا يتوقون
الى ذلك اليوم الذي يروى فيه ايطاليا
وقد تحررت من التير التوسكاني وازالت
جميع القوارق الصغرى الداخلية التي
كانت تقف عثرة في سبيل تبوئها للمكان
اللائق بها في العائلة الأوروبية.

وبعد ان اشار الخطيب الى احوال
الحرب الحالية قال: ايها الايطاليون -
اني اصارحكم الحقيقة - (ان كل ذلك
جرى بسبب رجل واحد، رجل فرد
هو وحده الذي جبر الشعب الايطالي
وورطه في عاربة بريطانيا، فحرم ايطاليا
من عطف الولايات المتحدة وحدها
عليها ضارباً بمصالح ايطاليا عرض الحائط
فعل ذلك ضد ارادة الملك والمملكة
باجمها، وضد ارادة البابا نفسه والفاثكان
والكنيسة الكاثوليكية.

ثم سأل الخطيب الشعب الايطالي
عما اذا كانت ايطاليا ستبقى خائفة لرجل
واحد اراد لها هذا المصير. وقال في
النهاية انه يتحرك لساعة تصحو فيها
فتدرك الحقيقة.

الشعوب والقوانين الدولية في البحور
السبعة كلها. والسهر في البحر الشمالي
والمحيط الاطلسي على حركة الامم، وفي
البحر الابيض المتوسط على حركة الطليان،
وفي المحيط الهندي على حركة اليابان، بدون
ادنى معين، لمي مهمة شاقة وان كانت
ميسورة. ولذا يرقب العالم حركات
الولايات المتحدة وسكانها وينتظر افعالها
العاجلة في الميدان العالي. ولا شك انها
ستكون افعالا جارية بعد ان دلت عليها
اقوالها واعمالها في الداخل.

...



الستر عدت
وقد تسمين وزيراً للخارجية وهو المنصب
الذي شغله أيام حرب المجرية، وتعين
السكاتب مارغيسون وزيراً للحرية بداله



شانت كاي شك زعيم الصين الاكبر بذاته الرسمية

فضلا عن ذلك تعدد المساعدة الظاهرة
لجميع من تنفق مصالحه مع مصالحها،
وتحسب المساعدة عن خلافه.

اما الصين فلم يظهر منها ادنى
ميل للاستسلام. ان هذا الشعب الصيني قد
اظهر ثباتاً وقوة على الصبر والتضحية
والدفاع اعجب بها العالم واكسبته
احترامه. وقد ثبت ان شان كاي شك
زعيم لا يعرف للتنازل والاستسلام معنى.
ولا شك ان التاريخ سي سجل اسمه في
لائحة كبار رجال هذا العصر. وفي
غربي بلاد الصين العظيمة للتأخرة يذل
الشعب الصيني جهوداً جبارة في نطاق
الصناعة والعسكرية تستحق الاعجاب في
الظروف الحالية.

ان الصينيين قد عبدوا طريقاً
جبلية طويلة شاقة جداً. توصلوا الى
ايصال بلادهم عن طريق بورما بالعالم
الخارجي الذي تأتيم منه حاجات حيوية
كثيرة. وقد تبرع الصينيون للقيام باكثر
اعمال هذا الصعيد عانة وقادوا بها بدون
آلات. وقد اغلق هذا الطريق حسب
طلب اليابانيين مدة ثلاثة اشهر، ولكنه عاد
فتفتح. وان من يقدر للدنية بطواهرها
اليكانيكية لخطى في تقدير مدينة الشعب
الصيني المريق.

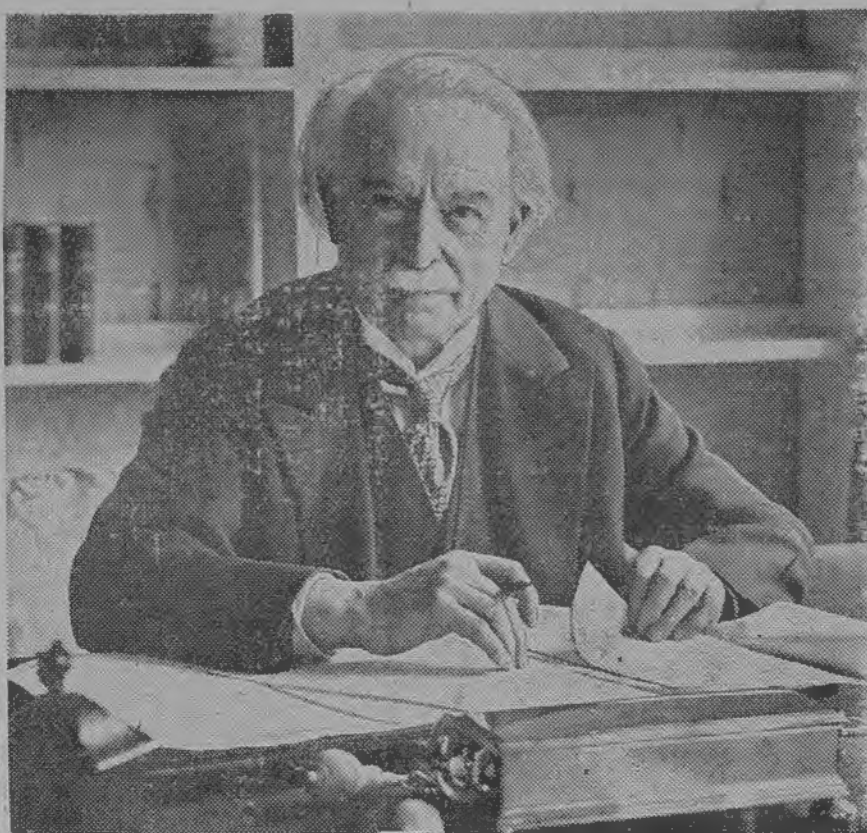
اما الاسطول البريطاني - بعد ان
حرم من مساعدة الاسطول الفرنسي له -
فقد بات عليه ان يقوم بحماية حريات

كثيراً من مساعدة اليابان الفعالة.
وحذا لو كان في الامكان تجديد هذا
الحلف لكان يستطيع الشعب الياباني
السير في طريق السلم نحو التقدم الاقتصادي
وضمان سلامة الفرد. ولكن زعماء
اليابان العسكريين يرون غير هذا الرأي،
ولذا عقدوا اتفاقهم مع «الحور».

وما لا يختلف فيه اثنان ان سهم
هذا الاتفاق مصوب نحو الولايات المتحدة
قبل كل شيء. آخر انه يقول للعسكريين
بعبارة واضحة: «اعلوا ان اليابان قد
صممت على صدمكم عن مناوأة اللاتيا».
ولكن اليابان قد برهنت بعملها هذا
على انها لا تفهم نفسية الشعب الاميريكي؛
فقد ان انتقد هذا الاتفاق لم تظهر اية
ظاهرة للدلالة على ان الولايات المتحدة
قد تولاه اذى فزع من جراءه، او انها
تفكر في تغيير موقفها ازاء الحرب في
اوروپا بسببه، والايام كفيلة بحدوث
ما هو عكس ذلك تماماً.

كانت الولايات المتحدة يوم نشوئها
ناية عن قلب العالم الناشئ. اما اليوم
فقد أصبحت احد المراكز التي يفيض فيها
قلب العالم. ولذا ترتب عليها ان تتخذ
القرار وتدة العدة ليوم القدر. وقد هبت
فعلا الى اعداد العدة بنشاط وعزم
شديدين، ووضعت لتوسيع جيشها
واسطولها الجوي والبحري تصاميم عظيمة
لم يعرف التاريخ مثلاً حتى الآن وهي

رجالاً تداولت البرقيات استاءها على اثر وفاة اللورد لوثيان وزير انكلترا للفوض
في الولايات المتحدة



لويد جورج

اليابان والمحيط الهادئ

نشرت «هارتس» مقالاً تحت هذا
العنوان بقلم اللورد صموئيل نلسمه
فيما يلي:

كان الدافع لحط هتارود اليابان
وعنده الاتفاق معها ظاهراً للعيان: الا
وهو فشله في خطته الثلاث لنزو
بريطانيا - الحصار، والغارات الجوية،
والمهجوم المباشر.

اما اليابان فاتها اشتبكت في
الحرب مع الصين بعد ٥٥ سنة قضتها
في التوسع دون ان تتلاقى في ذلك
معارضة ما. ومن الجهة الاخرى فنذ
ان نشبت الحرب في اوروپا انفتحت
امامها مجالات عدة للتوسع الغير المنظور،
ومن الصعب عليها عدم انتهاز هذه
الفرص. فقد استلمت فرنسا،
وسقطت هولاندا، واسلكت من هاتين
الدولتين ممتلكات في الشرق الاقصى
وهي الهند الصينية والهند الهولندية -
ممتلكات اصبح من المحتمل ان يبت في
امرهما من جديد عند انتهاء الحرب
الحالية. وهذا ما يحمل اليابان على الرغبة
في انتهاء الحرب الصينية باسرع وقت
ممكن لكي تتفرغ لانتهاز سائر الفرص.
وتعتقد اليابان ان صديقات الصين -

روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا
العظمى - هي التي تمنعها على اطاعة
الحرب بتدعيمها للدول لها، ولذا فقد عللت
اليابان نفسها بالامم - اذا هي اتفقت
مع «الحور» - ان يؤدي هذا
الاتفاق الى تقييد هاته الدول الثلاث
وصدها عن مساعدة الصين.

وهذا هو الدافع لحط اليابان
ود دولتي الحور وعندها الاتفاق معها.
يخفى على الكثيرين سر تأثير
اليابان العظيم على الحالة في الشرق الاقصى
وان هذا التأثير نجم عن دستورها
الغريب. فهذا الدستور يخول حق السلطة
كله للامبراطور الياباني، ولكنه يفرض
عليه استناد وزارتي الجيش والاسطول
الى كبار رجال الجيش والاسطول
اليابانيين، لا الى رجال السياسة الاهليين
كما هي العادة في السدول الدستورية
الاخرى. فوزير الحرية او البحرية في
انكلترا مثلاً ليس قائداً ولا اميراً بل
احد اعضاء البرلمان، اما في اليابان
فيجب ان يكون قائداً او اميراً. وهكذا
اصبح رجال الجيش والاسطول في اليابان
اعضاء في الوزارة اليابانية. وقد استغل
رجال الجيش عضويتهم هذه ومنصبهم
كعقود مؤيدين من الضباط والجنود،
لبسط نفوذهم العظيم على الوزارة اليابانية
وتوجيه سياسة الدولة. وقد تضارب
احياناً آراء الوزراء الاهليين وآراء
الوزراء العسكريين فينتج عن ذلك التردد
والتسكع في السياسة اليابانية. اما في
العهد الاخير فقد رجح نفوذ الوزراء
العسكريين في الوزارة اليابانية وبات
الوزراء الاهليون خاضعين لهم،
وهكذا اصبح سياسة اليابان الخارجية
يعينها الجيش.

والتاريخ يعلمنا انه اذا حذق شخص
في الشؤون العسكرية فانه قلما يحذق في
السياسة ويتصف بصفات التآني والاعتدال
والحلم. ولذا فاذا تولى رجال الجيش حقوقاً



اللورد هالباكس وقد تعين خلفاً للوثيان

معيل العائلة

للكاتب الانكليزي - ليلى هوارد

كان ابوا غلام في الرابعة عشرة ينتظران عودته من العمل يحمل اليها اجرتهم الاسبوعية الاولى.

هيأت الام المسائمة، قطعت كسرات من الخبز ودهنتها بالزبدة ثم اعدت الشاي. كانت قصيرة القامة نحيلة الجسم، عيبت التجاعيد بوجهها، ترتدي ثوباً أزرق شحذت الى وسطه مؤثراً ابيض خشناً. ان دلائل التعب وتبدو واضحة على وجهها، وبين حين وآخر كانت تصعد الحشرات من اعماق قلبها.

اما الاب فاضطجع على مقعد قديم بالقبالة للوقد المتقد. كان هو ايضاً قصير القامة، نحيفاً، له عينان زرقاوان وشارب كثيف كان يمتصه بين فترة واخرى. لقد اناع الفقر للدق بكلكله على هذين الشخصين؛ فالفرقة رغم نظافتها رثة الاثاث، وهذه الكسرات من الخبز الحشن هي الغذاء الوحيد للموضوع على المائدة.

كانت المرأة اثناء تهيئتها الطعام تفقد زوجها بنظرات ملؤها الضغينة. ولكنه ما كان ليأبه لها، بل كان يرفع حاجبيه او يذق باظافره فوق اسنانه وقد تملكه الضجر والسآمة.

— لن تمس الدرام التي سيحبها الغلام — قالت المرأة بلهجة تدل على انها كررت هذه الجملة عدة مرات من قبل. «اني لاعلم ماذا سيجري اذا وضعت يدك على الدرام... انه سيسلم الدرام الى انا، على دفع اجرة الدار وشراء بعض اللون، ولست اريد ان تسرب هذه الدريهمات الى صندوق اول خماره تمر بها».

— سدي فكك قال الزوج بهدوء. — لن اسد في — صاحبت المرأة بصوت يعبر عن حزنها وشقتها: «ولماذا اسد في؟ كفا في خضوعا لسيادتك في هذا البيت. سكنت مضطرة على التسليم بالامر طالما اكرمت انت للعيل. اما الان فلن اعمل منك ذلك بعد اليوم. انك لا شيء هنا. افيهمت؟ لا شيء. اني هنا صاحبة البيت والدرام يجب ان تسلم الي».

— سوف نرى — قال الزوج وهو يحرك النار بتكاسل. وساد الغرفة سكون مدة خمس دقائق.

واخيراً جاء الغلام. ان الناظر اليه ليخاله في العاشرة او الحادية عشرة من سنه على اكثر تقدير. كانت يرتدي سراويل طويلة اكسبته صورة غريبة، وكانت عيناه البارزتان في وجهه اللحم تعبر عن هلع وفزع. نهض الاب من مكانه واقترب من الغلام سائلاً:

— ابن الدرام؟

— اعطني الدرام — قالت للمرأة. جعل الغلام يحيل نظره في والده تارة وفي والدته طوراً. لقد استحوذ عليه الخوف من والده، ووقف لا يبدى حراكاً وهو يلحس شفتيه المتفتحتين.

— والآل قل: ابن الدرام —

كرر الاب سؤاله.

— لا تعطيه الدرام — قالت الام.

اقترب الاب اكثر فاكتر من ابنه واستانه تصطك تحت شاربه الكثيف.

— ابن الدرام؟ — كثر بصوت اشبه بالهوس.

صوب الغلام نظره الى ابيه واجاب:

— لقد فقدت من الدرام.

— ماذا؟ صاح الاب.

— لقد فقدت الدرام. كثر

الغلام.

ثارت نائرة الاب وصاح بصوت عال:

— فقدتها؟ كيف فقدتها؟

— انها كانت موضوعة ضمن

غلاف، فضاع الغلاف.

— اين ضاع؟

— لست اعرف. يظهر ان

الغلاف قد سقط في الشارع.

— هل فتشت عن الغلاف؟

اوماً الغلام برأسه وقال: اجل

ولكني لم اقف له على اثر.

تأوه الاب تأوّهة عميقة كانت

اشبه بزجرة حيوان، وقال:

— لقد اضمت الدارم اذن؟

ثم تراجع الى الوراء مقدار خطوتين

وجعل يخلع حزامه — حزاماً غليظاً ذا

قفل من النحاس.

— اقترب الى هنا — صاح بالغلام.

اقترب الغلام وقد عض على شفتيه

كأنه يحاول تمالك نفسه من البكاء،

ورفع الاب يده يهم بضربه. ولكن

الام التي وقفت الى الآن دون حراك

كانها مصابة بالشلل انتفضت من مكانها

وحاولت منع زوجها عن الاتيان بما يريد، غير انه دفعها بفلاظة وانزل الحزام فوق ظهر الغلام، وظل يكيل له الضربات على جسمه ورجليه دون ما شفقة الى ان خر الغلام على الارض دون ان تدبر منه ادنى صيحة.

بعد ان شق الاب غليظه عاد فتتمنطق بالحزام ثم اقام الولد على رجليه وقال:

— والآل اذهب لتنام.

— ان الولد يريد ان يأكل،

قالت الام.

— انه سيذهب لينام. رح اغسل

وجهك.

اذعن الغلام وذهب دون ان

ينس يبت شفة فضّل يديه ووجهه

وبعد ذلك سعد الى غرفته.

جلس الاب الى المائدة فاكل بضع

كسرات خبز وشرب قدحين من الشاي.

اما الام فلم تتناول شيئاً. كانت جالسة

قبالة تواصل تصوب نظراتها الحاقدة

اليه؛ وهو كمادته لآبائه لها ويتاح اكله

كانها لم تكن موجودة في الغرفة.

ولما اتم طعامه غادر الغرفة.

لم يكذب يخرج حتى وثبت الام من

مجلسها وصعدت بسرعة الى غرفة ابنها

فالفته يكي بكاء مرادفاً رأسه في

الوسادة. جلست على حافة السرير واخذته

بين ذراعيها فضمته الى صدرها وصارت

تداعب شعره الاشعث باصابعها مدققة

عليه كلمات التذليل والتعزية

وتركها هو تلاتفه اذ شعر في

مداعباتها بما يعش نفسه كما ان الدعوى

التي سفكها قد رفعت عنه بعض الشيء.

بعد دقائق معدودة كف عن البكاء

ورفع رأسه وابتم لاه بعينين دامعتين

تسطعان بشراً. ثم مد يده تحت الوسادة

واخرج غلظاً صغيراً قدرماً، وقال:

— هي ذى الدرام، اني لم افقدها!

ترجمة ت. ش.

(البقية من العدد ٦)

الجنرال غاملين ايضاً الذي كان ياور

جوف في الحرب السابقة. اما الجنرال فيفان

فهو مع كونه متمكناً لاتباع خطة فوش

الا انه لم يقدر اهمية الدور الذي تلعبه

القوات الميكانيكية في الحرب.

والجنرال ده غول كان الفرنسي

الوحيد تقريباً الذي حافظ على رباطة

الجأش ولم يستول عليه اليأس والفتوت

في تلك الايام العصية التي سبقت الكارثة

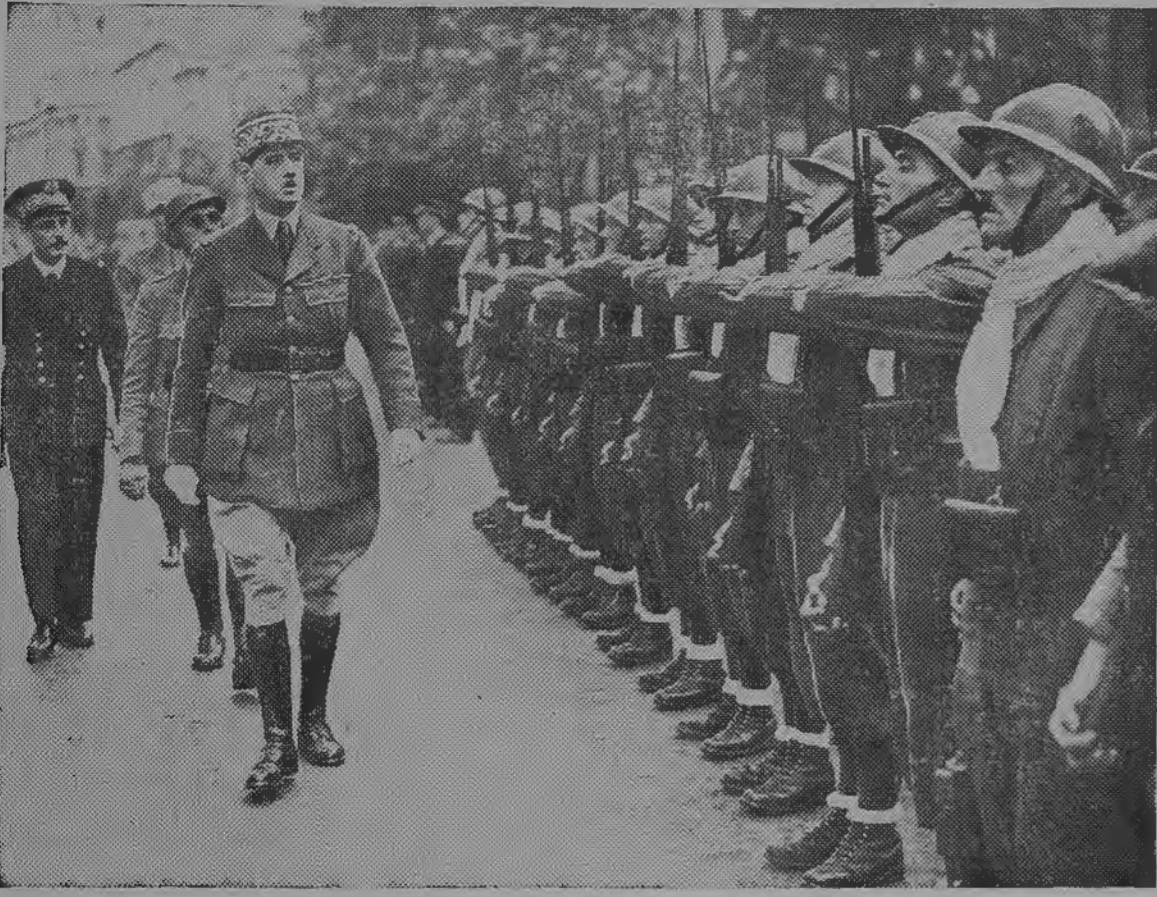
الافرنسية الكبرى بل ظل يطالب

بمتابعة القتال.

المشول: ي. يعيب

مطبعة «احدوت» م. م. م.

تل ييب شارع مقوه يسرائيل ٦



الجنرال دي غول يتعرض فرقة من جنوده في لندن

الجنرال ده غول

في مدينة ليل بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠، وكان والده استاذاً في الجامعة الكاثوليكية. وتلقى علومه في الكلية العسكرية المشهورة «سانسير» وفي سنة ١٩١٤ انخرط في سلك الجندية برتبة ملازم اول في فرقة المشاة رقم ٣٣. ومن غريب الصدف ان قائده في ذلك الحين كان الكولونيل بيتان، الذي يرأس حكومة فرنسا الحائنة، تلك الحكومة التي حكمت بالاعدام مؤخرًا على الجنرال ده غول. وقد كانت لده غول علاقات مع الجنرال ويغان ايضاً اثناء الحملة الروسية-البولونية عام ١٩٢٠-١٩٢١. جرح ده غول ثلاث مرات في الحرب العالمية السابقة. وكانت آخر مرة جرح فيها في موقعة دورمون حيث اخذ اسيراً. ولما عاد الى فرنسا بعد لهدنة عين استاذاً للتاريخ الحربي في كلية «سانسير». ثم استاذاً لقن قيادة الجيوش في المدرسة الحربية في باريس، ويجدر بالذكر ان له مؤلفات عديدة تبحث في الشؤون العسكرية. واصبح بعدئذ قائداً لفرقة الدبابات رقم ٥٧، واخيراً في ايار ١٩٤٠ عهد اليه قيادة فيلق. وفي ٦ حزيران ضمه رينو رئيس الوزراء الفرنسي آنذاك الى وزارة الحرية. والجنرال ده غول هو من الذين زعموا باهمية القوات الميكانيكية في الحرب الحالية كما انه دعا الى اتباع خطة الهجوم التي كان الجنرال فوش من اكبر انصارها. ولكن لسوء حظ فرنسا ان اكثرية زعمائها العسكريين فضّلوا اتباع خطة الجنرال جوفر في الدفاع والسير حسب التقاليد الموروثة والانظمة القديمة البالية التي لم تعد تلائم الظروف الحالية. وكان من البديهي ان يتبع هذه الخطة (البقية في العدد ٣ من هذه الصفحة)

عطة الاذاعة اللندنية، ذلك النداء الذي يتم عن وطنية حقة وغيرة صادقة على مصالح فرنسا. وما قاله آنشد: «ان الكلمة الاخيرة لم تقل بعد، ولم ينقطع بعد كل رجاء. ترى هل خضوعنا نهائي؟ صدقوني انه ليس كذلك. ان فرنسا ليست متزعزعة ما دامت وراها امبراطورية عظيمة، انها تستطيع ان تضم لامبراطورية البريطانية سيدة البحار التي تواصل القتال... انه بالرغم من نواقصنا ورغم ما اتانا من المصائب والكوارث فانتا سنجد في العالم وسائل كافية تمكنا في نهاية الامر من كسر شوكة عدونا. ومها يمكن من امر فان شئنا المعارضة الفرنسية يجب ان لاتنطفئ ايها المستمدون للكفاح — تعالوا الي».

تسلم دي غول مقاليسد القيادة لقوات فرنسا الحرة فاضم تحت لوائه عشرات الآلاف من شبان فرنسا الاحرار. وما زال معسكر دي غول يزداد عدداً وقوة يوماً عن يوم، واتسع نطاق حركته حتى بات اسم ده غول يتردد على شفاة كل فرنسي حربي فرنسا وخارجها. وقد تمكن الجنرال ده غول من الاستيلاء على بضع مناطق من الامبراطورية الافرنسية الواسعة. في ٢٦ آب انضمت الى حركته النشادة واعقبها الكامرون في ٢٧ آب ثم النابون. وهكذا فان عدد النضمين الى دي غول اصبح اليوم يقارب العشرة ملايين شخص.

والجنرال ده غول يناهز الحسنة من عمره، طويل القامة مقتول العضلات صلب البنية. ومن المشهور عنه انه يحذق ركوب الخيل ولعب التنس. وله

١٧ حزيران ١٩٤٠ في ذلك اليوم المشؤم سجلت حكومة المارشال بيتان العار على بلادها بطلبها من اعداء الحرية والانسانية مادعته «هدنة شريفة». ولا حاجة الى ذكر شروط تلك الهدنة وما جرته على فرنسا من ضروب الذل والوان الالهانة.

خضعت فرنسا لذلك الخضوع للشين وقيدت نفسها باغلال الاستعباد الجائر، ووقف العالم العر كالمشده لا يكاد يصدق مايسمع. ان بلاداً بنت فيها الحرية وحقوق الانسانية لا يمكن ان تستكين وتخضع هذا الخضوع. كلا ان صوت ابائنا الاربار لا بد ان يرتفع ويهيب ابطلها لاستعادة حريتهم المنصوبة. فضلاً ما كاد يصل نبأ الفضيحة حتى دوى في الفضاء صوت حر يدعو الى مواصلة القتال الى ان تطهر ارض فرنسا من التازيبين الاجلاف — كان ذلك صوت الجنرال شارل ده غول الوطني الغيور الذي اقم بانه لن يعود الى فرنسا ما لم يكن الاعداء قد طردوا منها. وبعد ان عمل مشقات كبيرة افلح في الوصول الى لندن حيث رفع علم المعارضة خنوع المارشال بيتان. اتجه تشرشل، صديق فرنسا المخلص، لهذه الحركة الباركة ووضع توأ مصلحة الاذاعة تحت تصرف الجنرال ده غول. منذ تلك الساعة التاريخية نشب عراك مستمر بين رجال فيشي الذين باعوا انفسهم لهتلر وبين الفرنسيين الاحرار الذين يكافحون اعداء بلادهم اللاداء بكل ما اوتوا من قوة.

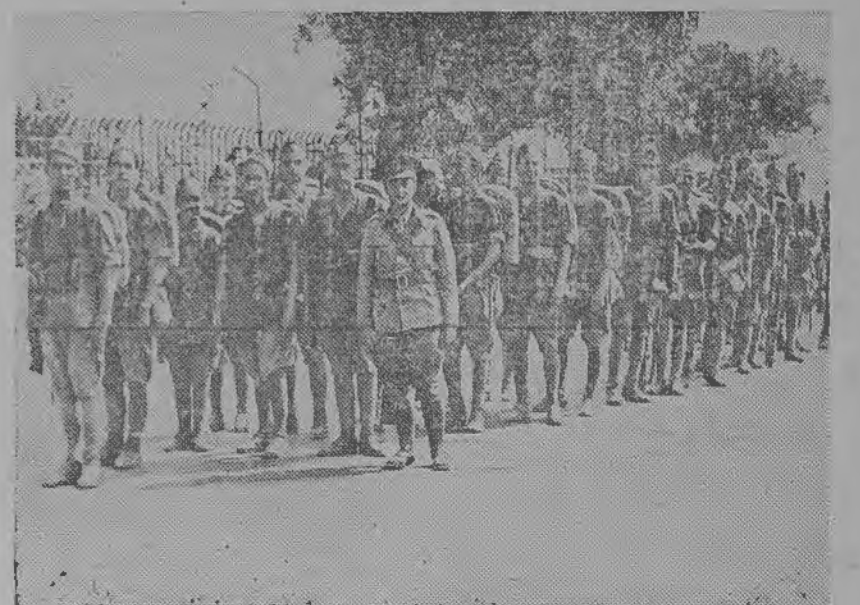
ولا يزال العالم يذكر البدء الاول الذي وجهه ده غول لانه امته من



جاعات من الاسرى الايطاليين ينزلون من القطار في محطة ما في فلسطين



اسرى الطالبان يتبعون بالحربة في احد المائل في مصر — وترام في هذه الصورة يلبسون بكرة اليد



فرقة من الجنود اليونانيين البواسل على اجهة الاستعداد لسير الى الديدات